دون عشرين سنة فاقمت على والدتي ليلة ان ابيت معها في
الفراش وانام فلم اردعن الفتها فنمت معها ولم ياخذني النوم فقرأت
تلك الليلة عشر قالاوفي مرة قل هو الله احد وعوذتها بها وكانت
يدي تحت جنبها فلم اخرجها مخافة ان تنتبه فلم تحمل يدي مرة
واعلم ان بر التلامذة للشيوخ والاستاذين يجب ان يكون اكثر
من بر هم لوالديهم فان الوالدين يحفظانه من آفات الدنيا والشيخ
يحفظه من آفات الاخرة والاب يربيه بنعمته والشيخ يربيه بهمته
وقيل من قال لاستاذه لم لا يفلح ابدا وقال بعضهم قال لي شيخي بت
الليلة عندنا وكنا قد علقنا طيرا في التنور في بيتنا فكان قلبي معه
فتعللت بعلة ورجعت الى البيت فاخرج الطير من التنور ووضع
بين يدي فدخل كلب فاختطفه ومرت الجارية بالجوارب
فصبته فاكلت الخبز بغير ادام ونمت على مخالفة الشيخ فلما
اصبحت ودخلت عليه قال لي من لم يحفظ قلوب المشايخ سلط عليه
كلب يؤذيه التواب من اسمائه ورد به الكتاب في مواضع منها
قوله تعالى واستغفروه انه كان توابا والتوبة الرجوع يقال
تاب

تاب وثاب واناب وآب كله بمعنى واحد ومعنى وصفه سبحانه
بالتواب انه يتوب على عبده اي يعود عليه بالطافه ويوفقه
ويسيرها له وقيل خلقه التوبة له كما قال سبحانه ثم تاب عليهم
ليتوبوا فعلم انه ما لم يتب على العبد لا يتوب العبد فاصل التوبة
من الله تعالى بالخلق وتمامها عليه بالقبول وقال بعض اهل الحكمة
ان العبد يزجره العلم عن المعاصي فيتوب بتكلفه فربما ينقض
توبته فاما اذا اراد الله خيرا وحكم بصحة توبته تاب عليه فلا يعود
الى تلك الزلة ولا ينقض توبته ابدا ومن كرمه سبحانه وتعالى ان
العبد يذنب والله تعالى يضيف التوبة الى نفسه قال جل جلاله
والله يريد ان يتوب عليكم الى قوله ضعيفا في خبر مسند ان النبي
عليه السلام دعا لامته عشية عرفة واستغفر لهم فاوحى الله تعالى
اليه اني قد غفرت لهم ما بيني وبينهم ولم اغفر لهم ظلم بعضهم
لبعض فراد النبي عليه السلام في الاستغفار وقال انك قادر على
ان ترضي خصومهم فلم يجبه تلك الليلة فلما كانت غداة المزدلفة اوحى
الله تعالى اليه بالاجابة فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)